@ 384 @ (^ الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها) * * * * وكل كفة منه مثل ما بين المشرق والمغرب ، فقال : يا رب : ومن يملأ هذا من الحسنات ؟ فقال : باداود ، إذا رضيت عن عبدي ملأته بكسرة أو تمرة وا أعلم . .

وأما كيفية الوزن فقد قال بعضهم إنه يوزن الحسنات والسيئات ، وقيل : يوزن خواتيم الأعمال ، وقال بعضهم : الميزان علامة يعرف بها مقادير استحقاق الثواب والعقاب ، والصحيح هو الميزان حقيقة ، فإن قيل : قد قال في موضع آخر : (^ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) فكيف التوفيق بين الآيتين ؟ والجواب عنه : أن معنى قوله : (^ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) أي : لا يستقيم وزنهم على الحق ، فإن ميزانهم شائل ناقص خفيف ، ويقال : (^ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) أي : ثوابا ، قال بعض الخوارج في ضربة ابن ملجم لعلي رضي ا عنه : - .

(يا ضربة من تقى ما أراد بها % إلا ليدرك من ذي العرش رضوانا) .

(إني لأذكر يوما فأحسبه % أوفى البرية عند ا ميزانا) .

أي ثوابا ، ونحن نبرأ من معنى هذا الشعر ومن قائله . .

وقوله تعالى : (^ فلا تظلم نفس شيئا) أي : [لا] يزاد في سيئاته ، ولا ينقص من حسناته . .

وقوله : (^ وإن كان مثقال حبة من خردل) أي : زنة حبة خردل . .

وقول : (^ أتينا بها) أي : أحضرناها ؛ لنجازى عليها . .

وقرىء في الشاذ : ' آتينا بها ' بمد الألف ، من الإيتاء أي : جازينا بها أو أعطينا بها . .

وقوله : (^ وكفى بنا حاسبين) أي : محاسبين ، وقيل : حافظين عالمين ، وقيل : محصين .